

# حول تحقيق كتاب ابن الجوزي

## تقويم اللسان

الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني

- الرباط -

وقد شرعنا في تحقيق ( المخطوط )  
فوجدنا انه كثير التصحيف ، وراينا من  
الضروري ان نرجع الى المراجع اللغوية : كلسان العرب  
والصاحح ، والقاموس ، وتاج العروس ، و ( تكملة  
اصلاح ما تفلط فيه العامة ) للجواليقي و ( المغرب من  
الكلام الامجمي ) للجواليقي ، و ( شفاء الغليل ، فيما  
في كلام العرب من الدخيل ) للشهاب الخفاجي .  
فوجدنا ان كثيرا مما ينتقده ابن الجوزي يجيزه بعض  
واخر افسرنا في تسجيل التعليقات التي لم تكن نظن  
اول الامر اتنا في حاجة اليها !

وبينما نحن نواصل عملنا قرانا في بعض الصحف  
نبا طبع الكتاب ا فلم تلبث همتنا ان فترت عن مواصلة  
العمل ا في انتظار الاطلاع على الناشر . ولكننا لم  
نتوقف للوقوف عليه ا شأنه في ذلك شأن كثير من كتب  
التراث والدراسات الجادة التي تطبع في البلاد العربية  
ولا يصل منها شيء للمغرب ا

واخيرا ارتأى الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله اننا  
بدلنا مجهودا فيما حققناه من الكتاب لا موجب لقيامه،  
فقد يكون في نشر ما اتممنا تحقيقه في ( مجلة اللسان  
العربي ) التي يصدرها ( المكتب الدائم ) فائدة لبعض  
القراء ، فلم ار مانعا من الموافقة على ذلك .

على امل ان تسمح لنا ظروفنا بالتمام بتحقيق ما  
بقي من الكتاب ، واعادة النظر مرة اخرى فيما علقناه ا

عندما طلب مني صديقي الاستاذ عبد العزيز  
بن عبد الله ان اختار رسالة مخطوطة تتناول موضوعا  
لغويا لتعاون معا على تحقيقها ونشرها ، في نطاق  
نشاط ( المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالوطن  
العربي ) التابع ( لجامعة الدول العربية ) والذي يوجد  
مركزه بالرباط . اتجه ذهني الى كتاب ( تقويم اللسان )  
لابي الفرج ابن الجوزي ، الذي توجد منه نسخة  
مخطوطة في ( قسم المخطوطات التابع للخزانة العامة  
للكتب والمستندات بالرباط ) ضمن مجموع يحمل رقم  
د 1872 فهو :

1 يذكر الالفاظ التي يخطئها الناس في  
استعمالها ويبين وجه الصواب فيها .

2 - وهو رسالة صغيرة تقع في 20 ورقة .

3 - ثم هو من تأليف وامظ شهير ، ومؤلف  
مكرر وقد وافق الصديق على الفكرة .

ورجعنا الى ( فهرس المخطوطات المصورة )  
بمعهد احياء المخطوطات العربية ، ج 1 تصنيف المرحوم  
الاستاذ فؤاد سيد . فوجدنا فيه نسختين :

احدهما بعنوان ( غلطات الموام ) رقم لفة 190  
ص 362 مصورة من مكتبة لالهلي باستانبول .

والثانية بعنوان ( ما تلحن فيه العامة ) رقم لفة  
227 ص 368 مصورة من مكتبة شهيد علي .

## وصف المخطوطة

نسخة مخطوطة في مكتبة طلعت برقم 427 لفة ...  
( ص 85 ) .

وسماه الخوانساري في ( كتاب روحدات الجنات  
في احوال العلماء والسادات ) ص 427 : ( تقويم غلط  
اللسان ) ا

كما ذكر العلوجي ( مختصر تقويم اللسان ) ا  
رقم 357 ، وقال ان منه نسخة في مكتبة مدرسة  
سبسالار .

واما الاسم الثاني وهو ( غلطات العوام ) فذكر  
العلوجي في ( مؤلفات ابن الجوزي ) ( ص 85 ) ان  
بروكلمان ذكره ، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة يحيى  
افندي باستانبول .

واما الاسم الثالث وهو ( ما تلحن فيه العامة )  
فقد ورد في ( كشف الظنون ) ( ما يلحن فيه العامة )  
وقال عنه : مختصر في فصول ... ذكر فيه وانتخب  
من كتب هذا الباب ما نعم به البلوى دون ما يشذ  
استعماله ويندر . ( ج 2 ضلع 1577 طبع استانبول  
1362 هـ 1943 م . )

وذكره ايضا البغدادي في ( هدية العارفين ) ( ج 1  
ضلع 522 ) على انه كتاب آخر غير ( تقويم اللسان ) !

وزاد عبد الحميد الطوجي في ( مؤلفات ابن  
الجوزي ) رقم 86 ( تقويم اللفة ) وقال : ذكره بروكلمان  
ومنه عدة نسخ مخطوطة في المكتبة البودلية ، وفي برلين  
وفي الايسكوريال ، وفي خزانة لالهلى باستانبول .

ويلاحظ ان الرقم الذي ذكره لنسخة لالهلى هو  
3573 ، وهو نفس الرقم الذي في ( فهرس المخطوطات  
المصورة ) باسم ( غلطات العوام ) ا

وهكذا يتأكد ان جميع هذه الاسماء اسم لسمى  
واحد الا ان يكون ( مختصر تقويم اللسان ) مختصرا  
من هذا .

تقع مخطوطتنا من ( تقويم اللسان ) في 42 ص ،  
في اولها اسم الكتاب واسم مؤلفه ، وبعض التملكات ،  
منها تملك يوسف الانصاري بتاريخ 1177 هـ وتوقيعه  
وطابعه .

وفي اخرها : كذا ، وهو خطأ ، لان اليوم انقضى .  
وهذا آخره والله اعلم . ووافق الفراغ من كتابتها في  
يوم الاربعاء المبارك ثامن عشر شهر شعبان المكرم من  
شهور سنة تسعة وأربعين والف .

وهي بخط مشرقى جميل ، خالية من تسمية  
الناسخ ومسطرتها 25 .

## هل هو مؤلف واحد أو أكثر ؟

ذكرنا فيما سبق ثلاثة أسماء هي :

1 ( تقويم اللسان ) وهو اسم نسختنا ، وهو  
الاسم الذي ذكره سبط ابن الجوزي في ( مرآة الزمان )  
وقال : انه جزآن ا ( د ص 484 من القسم الاول من  
الجزء الثاني ، طبع حيدرآباد الدكن 1370 هـ 1951 م )

وهو ايضا الاسم الذي ذكره ابن رجب في (الذييل  
على طبقات الحنابلة ) مما نقله ابن القطيبي من خط ابن  
الجوزي ، وقال : انه مجلد ا ( د ج 1 ص 419 طبع  
القاهرة 1373 هـ 1952 م ) ثم اعاد ابن رجب ذكره  
- مرة اخرى - فيما استدركه على ابن القطيبي ا  
( ص 420 ) .

وهو ايضا الاسم الذي ذكره اسماعيل البغدادي  
في ( هدية العارفين ، أسماء المؤلفين ، وآثار المصنفين )  
( ج 1 ص 521 طبع استانبول 1951 ) .

وذكر عبد الحميد العلوجي في ( مؤلفات ابن  
الجوزي ) رقم 85 ( تقويم اللسان ) وقال ان منه